

الأغاني

(زاد البَرْدُ يومين ... فقال الناس ما القصَّه °) .

(فقلنا أَنشدونا شعر ... مروان بن أبي حفصه) .

(فتى من شهوة الذَّيْكِ ... بحلقوم استيه غصَّه °) .

(ولو يُرْمى بِبَطَّيْحٍ ... لوافى دُبْرَهُ رَصَّه °) .

قال فضحك المتوكل حتى صفق برجليه الأرض وأفحم مروان ثم أمر لي بجائزة فأخذتها وانصرفت

مدح المتوكل فأثابه .

قال ابن أبي طاهر حدثني مروان بن أبي الجنوب قال لما استخلف المتوكل بعثت إلى ابن أبي

دواد بقصيدة مدحته فيها وذكرت فيها ابن الزيات ببيتين هما .

(وقيل ليَ الزياتُ لاقى حِمَامَه ... فقلت أَتاني ا□ بالفَتْحِ وَالنصْرِ) .

(لقد حفر الزياتُ بالبغي حُفرة ... فألقاه فيها ا□ بالكفر والغَدْرِ) .

قال فذكرني ابن أبي دواد للمتوكل فأمر بإحضاري فقبل له نفاه الواثق إلى اليمامة وذلك

لميله إليك .

فقال يحمل فقال له ابن أبي دواد عليه ستة آلاف دينار دين فقال يكتب له بها إلى عامل

اليمامة فكتب لي بها وبالحملان والمعونة فقدمت عليه وأنشدته قولي .

صوت .

(رحَل الشَّابُّ وليتَه لم يَرَّ دَلٍ ... والشَّيْبُ دَلٌ وليتَه لم يَحْدُلْ)